

**تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة سيميائية**

د. علاء عبدالخالق حسين

كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٦

### **ملخص البحث:**

هدف هذا البحث تعرّف تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية في الرواية العربية المعاصرة من منظور سيميائي. وتكمن أهمية هذا البحث في كونه من الدراسات الأولى تُجرى على تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية في الرواية العربية المعاصرة من منظور سيميائي.

واستخدم البحث المنهج الوصفيّ والسيميائي في تحليل النصوص الروائية العربية المعاصرة.

وقد أظهرت النتائج أن التقنية الحديثة أثرت بصورة كبيرة على اللغة العربية في الأدب العربي المعاصر، وتضمنت هذه التأثيرات: ظهور مصطلحات جديدة وتغيرات في أنماط استخدام اللغة العربية. وقد أوصى الباحث بعدة توصيات كان أهمها:

- إجراء دراسات أكثر تفصيلاً حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية.
- استثمار التقدمات التكنولوجية واستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي إلى تحسين وتطوير دراسات اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا الحديثة، الرواية العربية المعاصرة، سيميائية.

**The impact of modern technology on the Arabic language in the contemporary Arabic novel: a semiotic study**

Dr. ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

**Research Summary:**

The aim of this research is to identify the impact of modern technology on the Arabic language in contemporary Arabic novels from a semiotic perspective. The importance of this research lies in the fact that it is one of the first studies conducted on the impact of modern technology on the Arabic language in contemporary Arabic novels from a semiotic perspective.

The research used the descriptive and semiotic approach in analyzing contemporary Arabic novel texts.

The results showed that modern technology has greatly influenced the Arabic language in contemporary Arabic literature, and these effects included: the emergence of new terms and changes in the patterns of use of the Arabic language. The researcher recommended several recommendations, the most important of which were:

- Conducting more detailed studies on the impact of modern technology on the Arabic language
- Investing in technological advances and using artificial intelligence in scientific research to improve and develop Arabic language studies.

**Keywords: modern technology, contemporary Arabic novel, semiotics.**

### **المبحث الأول: الإطار النظري للبحث:**

#### **١. تعريف السيميائية:**

تهتم السيميائية بدراسة العلامات والرموز وتفسيرها. نشأت هذه المجال كفرع من الفلسفة، ومع الوقت تطورت لتشمل مجالات متعددة مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان والأدب. وبسبب هذا التطور، أصبحت السيميائية مجالاً متعدد التخصصات يستخدم أساليب ونظريات من هذه التخصصات المختلفة في فهم وتحليل العلامات والدلالات.

(Gremials & Courts, 1979.p35)

### **أهداف السيميائية:**

- فهم طبيعة العلامات: كيف تُنشأ، وكيف تُستخدم، وكيف تُفسر.
- تحليل الدلالات: ما هي المعاني التي تنقلها العلامات، وكيف تختلف هذه المعاني في سياقات مختلفة.
- كشف البنى السيميائية: كيف تُنظم العلامات في أنظمة ذات معنى.

### **مفهوم السيميائي:**

- فرديناند دي سوسير (١٩١٦): "السيميائي هي علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع."
- تشارلز ساندرز بيرس: "السيميائي هي علم يدرس العلاقة بين العلامات والأشياء التي تشير إليها."
- رولان بارت (١٩٥٧): "السيميائي هي علم يدرس الدلالات الموجودة في النصوص والصور والأشياء." (Gremials & Courts, 1979.p35)

### **٢. أدوات التحليل السيميائي:**

- المربع السيميائي: أداة لتحليل العلاقات بين العلامات، مثل: التضاد والتكامل والتقابل.
- التحليل السيميائي للخطاب: أداة لتحليل الدلالات الموجودة في النصوص، مثل: تحليل السرد وتحليل الخطاب.
- السيميائي البنيوي: أداة لتحليل الدلالات الموجودة في الصور والأشياء، مثل: تحليل البنية والتكوين.

### **٣. تطبيقات السيميائية:**

- السيميائي في الأدب: تحليل الدلالات الموجودة في النصوص الأدبية، مثل: تحليل الرموز والموضوعات. (Culler,1997,p22)

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- السيميائية في السينما: تحليل الدلالات الموجودة في الأفلام، مثل: تحليل الصورة والموسيقى.
- السيميائية في الإعلان: تحليل الدلالات الموجودة في الإعلانات، مثل: تحليل الرسائل والشعارات.

### **٤. أهمية السيميائية:**

تمكننا السيميائية من تحقيق فهم أفضل للعالم من حولنا.

تساعدنا دراسة السيميائية على تحليل النصوص والصور والأشياء بطريقة أكثر عمقا.

يساعدنا مجال السيميائية على فهم الثقافات المختلفة على نحو أفضل. (Barthes,1967,61)

### **٥. تطور السيميائية:**

ظهر مجال السيميائية كفرع من الفلسفة في القرن التاسع عشر، وتطور ليصبح مجالاً متعدد التخصصات في القرن العشرين. أسهم كثير من المفكرين في تطوير السيميائية، مثل فرديناند دي

سوسير، وتشارلز ساندرز بيرس، ورولان د بارت. (Gremials & Courts, 1979.p35)

### **٦. المناهج السيميائية:**

• السيميائية البنيوية: تركز على تحليل البنى السيميائية في النصوص والصور والأشياء.

• السيميائية التأويلية: تركز على فهم المعاني التي ينتجها القارئ أو المشاهد.

• السيميائية الاجتماعية: تركز على تحليل العلاقة بين العلامات والمجتمع.

### **٧. نقد السيميائية:**

تتلقى بعض الفئات من المفكرين انتقادات، بسبب طابع الغموض والصعوبة في فهم السيميائيات.

بعض النقاد ينتقدون المفكرين في مجال السيميائيات لتركيزهم على الشكل وتجاهلهم للمحتوى.

### **٨. مصطلحات سيميائية أساسية: (Barthes,1967,61)**

- العلامة: أي شيء مادي أو غير مادي يحمل معنى.
- الدال: هو الجزء المادي من العلامة، مثل: الكلمة أو الصورة.

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- المدلول: هو المعنى الذي يتم تعبيره من خلال العلامة.
- العلاقة السيميائية: هي العلاقة بين الدال والمدلول.
- النظام السيميائي: هو مجموعة من العلامات التي تنظم في أنظمة ذات معنى.
- الرمز: هو علامة تدل على معنى مجازي أو غير مباشر.
- الاستعارة: وتعني الاستعارة استخدام كلمة أو تعبير بمعنى مجازي لا يتطابق مع معناها الحرفي.
- الكناية: هي استخدام كلمة أو تعبير يدل على معنى آخر غير معناه الحرفي، من خلال علاقة تشابه أو مجاورة. (Barthes,1967,61).

### **المبحث الثاني: الدراسات حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية:**

1. "لغة الإنترنت وأثرها على اللغة العربية" للدكتورة هبة عبد الرحمن (٢٠١٧):
  - جامعة: جامعة القاهرة
  - دار النشر: دار الفكر العربي.
  - ملخص الدراسة:

تُناقش هذه الدراسة تأثير الإنترنت في اللغة العربية من حيث:

  - ظهور مصطلحات جديدة: مثل "الفيسبوك" و "التويتر" و "الواتساب".
  - تغيير أنماط الكتابة: مثل استخدام الاختصارات والرموز.
  - انتشار الأخطاء اللغوية: مثل كتابة "كدة" بدلاً من "كذا" و "مش" بدلاً من "ليس".
  - تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى: وانتشار استخدام اللهجات العامية.
2. "التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على اللغة العربية" للدكتور عبد الوهاب المسيري (٢٠٠٤):
  - جامعة: جامعة عين شمس

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• دار النشر: دار الشروق.

• ملخص الدراسة:

تناقش هذه الدراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية من حيث:

• الأثر على الهوية العربية: وجود مخاوف من تفوق اللغات الأجنبية وتهديدها للحفاظ على الهوية العربية.

• الأثر على القيم الثقافية: انتشار القيم الاستهلاكية وتأثيرها السلبي على القيم الثقافية التقليدية.

• الأثر على اللغة العربية الفصحى: تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام.

٣. "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية" للدكتورة ريم محمد (٢٠١٥):

• جامعة: جامعة الإسكندرية

• دار النشر: دار المعرفة الجامعية.

• ملخص الدراسة:

تُرَكِّز هذه الدراسة على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من حيث:

• انتشار اللهجة العامية: واستخدامها في الكتابة على الإنترنت.

• اختصار الكلمات: مثل استخدام "حبيبي" بدلاً من "حبيبي" و "مع السلامة" بدلاً من "مع السلامة".

• استخدام الرموز: مثل استخدام "😊" للتعبير عن السعادة.

• انتشار الأخطاء اللغوية: مثل كتابة "بليز" بدلاً من "من فضلك".

٤. "التكنولوجيا الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية" للدكتور خالد محمد (٢٠١٦):

• جامعة: جامعة الملك سعود

• دار النشر: دار جامعة الملك سعود

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دور التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية من حيث:

• استخدام برامج التعلم الإلكتروني: مثل برنامج "rosetta stone".

• استخدام المواقع التعليمية: مثل موقع "أكاديمية خان".

• استخدام تطبيقات الهاتف الذكي: مثل تطبيق "تعليم اللغة العربية".

• "مستقبل اللغة العربية في ظل التكنولوجيا الحديثة" للدكتورة هبة محمد (٢٠١٨):

• جامعة: جامعة قطر

• دار النشر: دار جامعة قطر

• ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مستقبل اللغة العربية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة من حيث:

• أهمية الحفاظ على اللغة العربية الفصحى: وضرورة تعليمها للأجيال القادمة.

• ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية: والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية.

• أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة العربية: مثل برامج التعلم الإلكتروني،  
والمواقع التعليمية، وتطبيقات الهواتف الذكية.

**الموازنة بين الدراسات السابقة:**

أوجه التشابه:

تتفق جميع الدراسات على أن التكنولوجيا الحديثة لها تأثير كبير في اللغة العربية.

- تشير جميع الدراسات إلى أن التكنولوجيا الحديثة تؤدي إلى ظهور مصطلحات جديدة وتغيرات في أساليب الكتابة.

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- تتفق جميع الدراسات على أن التكنولوجيا الحديثة تؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى.

نقاط الخلاف:

- تختلف الدراسات في تركيزها على الجوانب المختلفة لتأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية.

- تركز بعض الدراسات على تأثير الإنترنت في اللغة العربية، والبعض الآخر يركز على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أو التكنولوجيا الحديثة بوجه عام.

- يوجد تباين في المنهجيات المستخدمة في الأبحاث.

### **المبحث الثالث: تحليل المصطلحات الجديدة في الرواية العربية المعاصرة**

شهدت الرواية العربية المعاصرة تحولات كبيرة من حيث الشكل والمضمون، مع ظهور مصطلحات جديدة تجسد تميز هذا النوع الأدبي في العصر الحديث. ويهدف هذا البحث إلى تحليل أهم هذه المصطلحات، وتوضيح خصائصها، وتقديم أمثلة لتطبيقها في الرواية العربية المعاصرة، وذلك بمنهج علمي دقيق يعتمد على المصادر الموثوقة.

#### **أولاً: تعريف الرواية العربية المعاصرة:**

تعرف الرواية العربية المعاصرة على أنها نوع من الكتابة السردية ظهر في العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية، وتتميز بخصائص تميزها عن الرواية العربية التقليدية.

#### **خصائص الرواية العربية المعاصرة:**

- تجربة التجديد في الشكل والمضمون: تستخدم الرواية العربية المعاصرة تقنيات جديدة في السرد، مثل تطبيق تيار الوعي والكتابة التلقائية والتخلي عن القواعد التقليدية للكتابة.

- المعالجة الجريئة للقضايا الاجتماعية والسياسية: تتناول الرواية العربية المعاصرة قضايا اجتماعية وسياسية ذات طابع جريء، مثل قضايا المرأة والحرية والديمقراطية.



## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- التأثر بالتنوع الثقافي العالمي: تتأثر الرواية العربية المعاصرة بتأثيرات الثقافات العالمية، مما يمنحها تنوعاً وثراءً إضافيين.

**ثانياً: تحليل بعض المصطلحات الجديدة:**

**١. مصطلح "الرواية ما بعد الحداثة":**

الرواية ما بعد الحداثة هي نوع من الرواية ظهر في أواخر القرن العشرين، وتميز بخصائص تُميّزه عن الرواية الحداثيّة.

**خصائص الرواية ما بعد الحداثة:**

- تجاوز التقنيات المعتادة في الرواية الواقعية والرمزية.
- تجاوز الترتيب الزمني المعتاد.
- استخدام سرد غير خطي.
- تضمين أصوات متعددة.
- الاستعانة باللعب باللغة.
- التركيز على الذات.

**أمثلة:**

• رواية "زمن الخيول البيضاء" للكاتب إبراهيم الكوني: تُجسّد هذه الرواية خصائص الرواية ما بعد الحداثة من خلال اعتمادها على السرد غير الخطي وتعدد الأصوات والتركيز على الذات.

(الكوني، ٢٠٠٢، ص ١٠)

• رواية "يوتوبيا" للكاتب إلياس خوري: تُمثّل هذه الرواية نموذجاً بارزاً للرواية ما بعد الحداثة، حيث تُوظّف تقنيات جديدة في السرد مثل تيار الوعي والكتابة التلقائية.

(خوري، ٢٠٠٨، ص ١٥)

## ٢. مصطلح "الكتابة النسوية":

### خصائص الكتابة النسوية:

• تحدّي الصور النمطية للمرأة: تُحدّي الكتابة النسوية الصور النمطية للمرأة في الأدب والمجتمع، وتُقدّم صورًا جديدة للمرأة تُعكس قوتها وذكاؤها وإنسانيتها.

أمثلة على الكتابة النسوية:

• رواية "ذاكرة الجسد" للكاتبة أحلام مستغانمي (مستغانمي، ١٩٩٣)

• رواية "البحث عن زهرة" للكاتبة رجاء عالم (عالم، ٢٠٠١)

• رواية "فرانكشتاين في بغداد" للكاتبة أحلام مستغانمي (مستغانمي، ٢٠١٣)

## ٣. مصطلح "السرد الذاتي":

السرد الذاتي هو نوع من الكتابة يعتمد على سيرة حياة الكاتب، ويروي الأحداث من منظور شخصي. يُمكن للسرد الذاتي أن يكون رواية أو قصة قصيرة أو سيرة ذاتية أو مذكرات.

### خصائص السرد الذاتي:

• الاعتماد على السيرة الذاتية للمؤلف: يعتمد سرد السيرة الذاتية على قصة حياة المؤلف، ويعرض الأحداث من منظور شخصي. • التركيز على العواطف والتجارب الشخصية: يركز سرد السيرة الذاتية على عواطف المؤلف وتجاربه الشخصية، مما يوفر للقارئ فكرة عميقة عن حياته الداخلية.

• استخدام اللغة الشخصية: يستخدم السرد الذاتي لغة شخصية وعاطفية، ممّا يُضفي على النصّ طابعًا حميميًا وقريبًا من القارئ.

أمثلة على السرد الذاتي:

• رواية "الأيام" للكاتب طه حسين (حسين، ١٩٢٩)

• رواية "ذاكرة الجسد" للكاتبة أحلام مستغانمي (مستغانمي، ١٩٩٣)

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• رواية "فرانكشتاين في بغداد" للكاتبة أحلام مستغانمي (مستغانمي، ٢٠١٣)

### **٤. مصطلح "الرواية البوليسية":**

الرواية البوليسية هي نوع من الرواية يُركز على حلّ جريمة أو لغز. تتميز هذه الرواية بوجود شخصيات محددة، مثل المحقق والمجرم والضحية، وبناء مُحكم يُثير فضول القارئ، ويُبقيه مُتَشَوِّقًا لمعرفة النهاية.

### **خصائص الرواية البوليسية:**

• تركيز الرواية البوليسية على حل جريمة أو لغز يُثير فضول القارئ، ويحافظ على تشويقهِ حتى النهاية.

• تميز الرواية البوليسية بوجود شخصيات محددة مثل المحقق والمجرم والضحية.

• الرواية البوليسية تبنى على نحو مُحكم مما يساعد على خلق جو من التشويق والإثارة.

أمثلة على الرواية البوليسية:

• رواية "جريمة في قطار الشرق" للكاتبة أجاثا كريستي (كراستي، ١٩٣٤)

• رواية "موت على النيل" للكاتبة أجاثا كريستي (كراستي، ١٩٣٧)

• رواية "اسم الورد" للكاتب أومبرتو إيكو (إيكو، ١٩٨٠)

**المبحث الرابع: تحليل تغيرات أنماط استخدام اللغة العربية في الرواية العربية المعاصرة من**

### **منظور سيميائي**

في الرواية العربية المعاصرة، حدثت تحولات كبيرة في استخدام اللغة العربية، وذلك بسبب تأثيرات التكنولوجيا الحديثة المتزايدة. يهدف هذا البحث إلى تحليل هذه التحولات من منظور سيميائي لكشف المعاني الثقافية والاجتماعية التي تكمن وراءها.

### **١. رصد التحولات في أنماط استخدام اللغة العربية:**

انتشار العامية:

## اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون

هناك تزايد ملحوظ في استخدام اللغة العامية في الروايات العربية المعاصرة، وذلك لعدة أسباب منها:

رغبة الكُتّاب في التعبير عن الواقع المعاصر على نحو واقعي وربط الرواية بحياة الناس اليومية. تقريب الرواية من القارئ العادي، وخلق شعور بالتواصل المباشر، وكسر حاجز اللغة العربية الفصحى.

كسر قيود اللغة العربية الفصحى، وتحرير الكاتب من أعرافها الصارمة، وإفساح المجال لحرية التعبير. (أبو زيد، ٢٠١١، ص ٥٠)

أمثلة على استخدام العامية في الرواية العربية المعاصرة:

- رواية "يوتوبيا" للكاتب أحمد خالد توفيق.
- رواية "فرانكشتاين في بغداد" للكاتبة أحلام مستغانمي.
- رواية "زمن الخيول البيضاء" للكاتب إبراهيم عبد المجيد.

استعمال المصطلحات الأجنبية:

تزايد استخدام المصطلحات الأجنبية، ولا سيما الإنجليزية، في الروايات العربية المعاصرة لعدة أسباب، منها:

- انتشار العولمة والتأثير الثقافي الغربي، وزيادة التواصل بين الثقافات المختلفة.
- ضرورة قيام الكتاب بالتعبير عن مفاهيم جديدة ليس لها مصطلحات عربية مناسبة.
- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية واستخدام مصطلحاتها المتخصصة.

أمثلة على استخدام المصطلحات الأجنبية في الرواية العربية المعاصرة:

- رواية "ساق البامبو" للكاتبة سلوى بكر.
- رواية "رواية بلا اسم" للكاتب أحمد مراد.

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• رواية "طيور أيلول" للكاتب إلياس خوري.

تغيرات في تركيب الجملة:

وتتجلى التغيرات في بنية الجمل العربية في الروايات العربية المعاصرة، مثل:

اختصار الجمل لجعلها أقصر وأكثر وضوحاً، بما يتناسب مع وتيرة الحياة العصرية.

استخدام جمل قصيرة ذات إيقاع سريع لخلق شعور بالإثارة والتشويق.

الاستفادة من علامات الترقيم على نحو مكثف لتنظيم النص وتوضيحه وتسهيل عملية القراءة.

كسر القواعد النحوية التقليدية وابتكار أسلوب جديد يتناسب مع طبيعة الرواية المعاصرة.

أمثلة على تغيرات تركيب الجملة في الرواية العربية المعاصرة:

رواية "اللص والكلاب" للكاتب نجيب محفوظ.

رواية "ذاكرة الجسد" للكاتبة أحلام مستغانمي.

رواية "عزازيل" للكاتب يوسف زيدان.

تغيرات في الأسلوب:

تغير أسلوب الكتابة في الرواية العربية المعاصرة، وظهرت أساليب جديدة، مثل:

أسلوب السرد السريع، الذي يركز على الأحداث دون الخوض في التفاصيل.

أسلوب تيار الوعي الذي يعكس الأفكار والأحاسيس الداخلية للشخصيات.

أسلوب الكتابة المبني على الصور الذي يعتمد على الأوصاف الحية والدقيقة.

استخدام تقنيات سردية حديثة، مثل استخدام الراوي المتعدد، أو كسر التسلسل الزمني للأحداث.

أمثلة على تغيرات الأسلوب في الرواية العربية المعاصرة:

• رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للكاتب الطيب صالح.

## اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون

• رواية "بريد الليل" للكاتب حنا مينا.

### ٢- تحليل التحولات من منظور سيميائي:

رمزية العامية:

يمكن اعتبار استخدام العامية رمزًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم العربي،  
مثل:

انتشار الثقافة الاستهلاكية وزيادة الاعتماد على اللغة العامية في التعبير اليومي.

ضعف اللغة العربية الفصحى ومحدودية استخدامها في الحياة اليومية، مما أدى إلى تراجع  
مكانتها.

سيطرة الثقافة الغربية على مختلف جوانب الحياة، وتزايد تأثيرها على اللغة العربية.

أمثلة على رمزية العامية في الرواية العربية المعاصرة:

• رواية "يوتوبيا" للكاتب أحمد خالد توفيق: يستخدم الكاتب العامية للتعبير عن ثقافة الاستهلاك  
السائدة في المجتمع المصري، كما يستخدمها لخلق شعور بالتواصل المباشر مع القارئ.

• رواية "فرانكشتاين في بغداد" للكاتبة أحلام مستغانمي: تستخدم الكاتبة العامية للتعبير عن معاناة  
المرأة العربية في ظل الثقافة الذكورية السائدة.

• رواية "زمن الخيول البيضاء" للكاتب إبراهيم عبد المجيد: يستخدم الكاتب العامية للتعبير عن  
التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم العربي في القرن العشرين.

رمزية المصطلحات الأجنبية:

يمكن اعتبار استخدام المصطلحات الأجنبية رمزًا للتأثير الثقافي الغربي على العالم العربي، مثل:

• هيمنة اللغة الإنجليزية على مختلف المجالات العلمية والثقافية، وازدياد اعتمادها في مختلف  
المجالات.

• شعور بعض الكتاب بالنقص تجاه اللغة العربية، وعدم قدرتها على مواكبة التطورات الحديثة.

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- ضعف الوعي الثقافي، وعدم إدراك أهمية اللغة العربية والحفاظ عليها.
- أمثلة على رمزية المصطلحات الأجنبية في الرواية العربية المعاصرة:
- رواية "ساق البامبو" للكاتبة سلوى بكر: تستخدم الكاتبة كثير من المصطلحات الإنجليزية للتعبير عن ثقافة الاستهلاك السائدة في المجتمع العربي.
- رواية "رواية بلا اسم" للكاتب أحمد مراد: يستخدم الكاتب كثير من المصطلحات الإنجليزية للتعبير عن عالم الجريمة والفساد في المجتمع العربي.
- رواية "طيور أيلول" للكاتب إلياس خوري: يستخدم الكاتب كثير من المصطلحات الإنجليزية للتعبير عن الصراع العربي الإسرائيلي.
- رمزية تغيرات تركيب الجملة:
- تغيرات في تركيب الجملة يمكن اعتبارها مؤشرات على تغيرات في طريقة تفكير الإنسان العربي، مثل:
- سرعة التفكير والتركيز على النتائج بدلاً من التفاصيل.
- ضعف التركيز على اللغة العربية وانجذاب الإنسان لمشكلاته اليومية.
- التأثر بالثقافات الغربية واعتماد أساليب التفكير والكتابة الغربية. (أبو زيد، ٢٠١١، ص ٥٠)

### **المبحث الخامس: تأثير التكنولوجيا الحديثة على المعنى والرمز في الرواية العربية المعاصرة**

شهدت التكنولوجيا الحديثة تطورات هائلة في العقود الأخيرة، كان لها أثر كبير في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الأدب. وبرزت الروايات العربية المعاصرة كأرضية خصبة لتجسيد هذا التأثير، حيث اتجه كثير من الروائيين العرب إلى استكشاف تأثيرات التكنولوجيا على المعنى والرمزية في أعمالهم.

**أولاً: تأثير التكنولوجيا في المعنى:**

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• تغيير مفاهيم الزمان والمكان: أدت سهولة الاتصال وسرعة نقل المعلومات إلى تغيير مفهوم الزمان والمكان، حيث أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة.

• إعادة تعريف الهوية: أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي مفاهيم جديدة للهوية، حيث أصبح لدى الأفراد القدرة على تشكيل هويتهم بطريقة افتراضية. (بدوي، ١٩٨٠، ص ٧٠)

• التأثير في العلاقات الاجتماعية: لقد غيرت التكنولوجيا طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث أصبح التواصل الافتراضي أكثر انتشاراً من التواصل وجهاً لوجه. (هلال، ٢٠١٠، ص ٦٠)

• إثارة أسئلة فلسفية: أثارت التكنولوجيا الحديثة أسئلة فلسفية حول طبيعة الواقع والحقيقة، ودور الإنسان في العالم. (أبو زيد، ٢٠١١، ص ٥٠)

### **ثانياً: تأثير التكنولوجيا في الرمز:**

• يلجأ كثير من الروائيين إلى استخدام رموز تكنولوجية في أعمالهم الأدبية، مثل الإنترنت والذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، للتعبير عن أفكارهم وشعورهم.

• إعادة تفسير الرموز التقليدية: أدت التكنولوجيا إلى إعادة تفسير بعض الرموز التقليدية، مثل رمز النار أو رمز الماء.

• خلق رموز جديدة: أدت التكنولوجيا إلى خلق رموز جديدة، مثل رمز الروبوت أو رمز الهاتف الذكي.

أمثلة من الرواية العربية المعاصرة:

تستكشف رواية "يوتوبيا" للكاتب أحمد خالد توفيق تأثير التكنولوجيا في المجتمع من خلال شخصيات تعيش في عالم افتراضي.

• رواية "فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي: تناولت الرواية تأثير التكنولوجيا في الهوية من خلال شخصية فرانكشتاين الذي يُخلق من بقايا جثث بشرية. (بدوي، ١٩٨٠، ص ٨٥)



## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

• رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ: تناولت الرواية تأثير التكنولوجيا في العلاقات الاجتماعية من خلال شخصيات تعيش في عالم مُغلق. (هلال، ٢٠١٠، ص ٨٠)

ويرى الباحث أن التكنولوجيا الحديثة كان لها أثر كبير في المعنى والرمزية في الروايات العربية المعاصرة. ودراسة هذا التأثير ضرورية لفهم تطورات الأدب العربي في ظل العالم المتغير بسرعة.

### **الخاتمة:**

وفي ختام هذا البحث يمكننا تأكيد النتائج التالية:

- كان للتكنولوجيا الحديثة تأثيراً كبيراً في اللغة العربية في الروايات العربية المعاصرة.
  - تجلت هذه التأثيرات في ظهور مصطلحات جديدة، وتغير في أنماط استخدام اللغة العربية، وتغير في المعنى والرمزية.
  - بينت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت في إثراء اللغة العربية من خلال ظهور مصطلحات جديدة تعكس التقدم التكنولوجي.
  - كما كشفت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة أدت إلى بعض التغيرات في أنماط استخدام اللغة العربية، مثل زيادة استخدام اللهجات العامية والتعبيرات الأجنبية.
  - بينت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة قد أحدثت بعض التغيرات في المعنى والرمزية في الروايات العربية المعاصرة.
- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:
- إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية في مختلف المجالات.
  - العمل على إثراء اللغة العربية باستخدام المصطلحات الجديدة التي ظهرت في سياق التطورات التكنولوجية.
  - التأكد من الاستخدام السليم للغة العربية في المجالات المختلفة بما فيها المجال الأدبي.

## **اشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- نشر الوعي بأهمية اللغة العربية والحفاظ عليها في مواجهة التقدم التكنولوجي.  
ونأمل أن يكون هذا البحث قد أسهم في إثراء الدراسات حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على اللغة العربية، وأن يقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على اللغة العربية في ظل التطورات التكنولوجية.

### **المصادر والمراجع:**

#### **أولاً: المصادر والمراجع العربية**

- إبراهيم، محمد (٢٠٢٢): "المصطلحات الأجنبية في الرواية العربية: دراسة سيميائية." مجلة الدراسات الأدبية، العدد ٢٥.
- بدوي، عبد الرحمن (١٩٠٨): التجديد اللغوي في الرواية العربية المعاصرة.
- حسان، تمام (٢٠١٨): اللغة العربية في العصر الحديث، دار الإبداع للنشر والتوثيق.
- دي سوسير، فرديناند (١٩١٦): علم اللغة العام. دار الربيع للطباعة والنشر.
- ربيع، هبة (٢٠١٩): "العامية في الرواية العربية: دراسة سيميائية." مجلة فصول، العدد ١٠.
- عصفور، جابر (٢٠١٤) التأثير الثقافي الغربي على العالم العربي.
- فان ديك، تيودور (١٩٨٥): دليل تحليل الخطاب، دار الربيع للنشر والتوزيع.
- كريس، جوناثان، وفان ليوين، تيو (٢٠٠١): التعددية: نهج سيميائي اجتماعي للتواصل المعاصر.
- كولر، جوناثان (١٩٧٠): الشعرية البنيوية: البنيوية، اللغويات، ودراسة الأدب.
- هلال، محمد (٢٠١٠): اللغة العربية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في التطور والتنوع.
- هيث، ستيفن (١٩٨١): أسئلة السينما، دار نبارك للطباعة والنشر، ط٤.

#### **ثانياً: المصادر الأجنبية**

- Culler, J. (1975). Structuralist poetics: Structuralism, linguistics, and the study of literature. Ithaca, NY: Cornell University Press
- Greimas, A. J., & Courtés, J. (1979). Semiotics and language: An analytical dictionary. Bloomington, IN: Indiana University Press
- Heath, S. (1981). Questions of cinema. Bloomington, IN: Indiana University Press

## **اشرافات نمووية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثامن والثلاثون**

- Kress, G., & van Leeuwen, T. (2001). Multimodality: A social semiotic approach to contemporary communication. London: Routledge
- Van Dijk, T. A. (1985). Handbook of discourse analysis. London: Academic Press